ومنه منى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا

جمع رانفه وهي اسفل الاليه وطرفها الذي يلي من الانسان ومثال الجمع وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وان اختلف فرق بغير عطف كقوله عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها فذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل وتقول لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التاء اي يكون ثاني الحالين لاول الاسمين واول الحالين لثاني الاسمين هذا ان لم يؤمن اللبس فان لم يؤمن بان وجدت قرينه عمل بها نحو لقيت هندا مصعدا منحدره الاول للاول والثاني للثاني كما في قوله

خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرنا اذيال مرط مرحل

وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا
وان تؤكد جمله فمضمر عاملها ولفظها يؤخر

الحال على قسمين مؤسسه وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجا زيد راكبا وتقدمت ومؤكده خلافا للفرا والمبرد والسهيلي في انكار المؤكده وهي قسمان مؤكده لعاملها ومؤكده لمضمون جمله فالمؤكده لعاملها اما ان تؤكده لفظا ومعنى كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر مسخرات وقول امراه من العرب قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشرا اناما او معنى لا لفظا وهو الاكثر من الاول كقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين فتبسم ضاحكا ولى مدبرا ولم يعقب وجعل ولد منه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ولعله سهو لانها مؤكده لصاحبها لا لعاملها وقول لبيد وتضيء في وجه الظلام منيره كجمانة البحري سل نظامها وقول الاخر سلامك ربنا في كل فجر بريا ما تغتنك الذموم

والنجوم

النظام الخيط الذي ينظم فيه

بريا حال مؤكد لسلامك ومعناه البراه مما لا يليق بجلاله واما الحال المؤكده لمضمون الجمله فشرطها ان تكون بعد جمله مركبه من اسمين جامدين معرفتين وان يكون وصفا ثابتا مذ لو اراد الاعلا تعين نحو هو زيد معلوما ومنه انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك البك فقيرا او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا قوله فمضمر عاملها اي يجب ان يكون عاملها مضمرا بعد الخبر غير بارز هذا مذهب سيبويه والجمهور تقديره احقه او اعرفه ان كان المخبر عنه غيرا فان كان انا فتقديره احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه وكلاهما ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني تقديم الحال على الخبر وهو ممتنع قوله ولفظها يؤخر اي لا يجوز تقديم الحال على المبتدا والخبر ولا على الخبر وحده لشبهها بالتوكيد ولانهم تجوزوا بحذف عاملها ولا انضم اليه تجوز اخر لا تقول عطوفا زيد ابوك ولا زيد عطوفا ابوك وقد ذكر النحاه للحال انواعا اخر تدخل في المؤسسه والمؤكده فلذلك اقتصر عليهما المصنف منها الحال المستصحبه نحو هذا زيد راكبا والمحكيه نحو رايت زيدا امس ضاحكا والمقدره نحو مررت برجل معه صقر صايدا به غدا والموطئه نحو لسانا عربيا

وموضع الحال تجي جمله كجا زيد وهو ناو رحله

الاصل في الحال ان يكون اسما مفردا كالخبر والنعت نحو جا زيد راكبا وقد يكون ظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب او جارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته وذكر هنا ان الجمله تقع موقع الحال كما تقع موقع الخبر والنعت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)